

شرح الأسماء الحسنى

[82] الاخروية ولذا قالوا بالرؤية في الآخرة مع انهم اولوا وزن الاعمال بوزن صحايف الاعمال وهذا رد إلى الوجود الشبهى وانما اطيننا في المقام لما نرى كثيرا من المتدينين قد اصرروا على الرد والانكار لاهل العلم سبحانه ﷻ من اجترائهم واحتياطهم وقلة مبالاتهم كيف وهذا اللاعن داير بين فاعل الحرام وآتى المندوب فان الذى تصدى للعهه ان كان من الاخيار استحق اللاعن به العقاب وان كان من الاشرار استحق به الثواب ودفع المضرة اولى من جلب المنفعة ولا سيما المضرة المخطورة والمنفعة المندوبة كمن دخل طريقا لكى ينال درهما متحمل الوجود مع انه يحتمل ان يفترسه السبع هذا مع انهم لا يعرفون البرازين من العرب ولا يدرون الزند من العرار فيصدقون من غير ان يتصوروا ويتزببون من دون ان يتحصروا وليت شعري كيف انكشف حقيقة الامر على قلوبهم وكل اية من آيات كتاب التكوين لها سبعة ابطن كآيات كتاب التدوين ولفعل المسلم سبعون محملا كما ورد في الخبر اللهم ارزقنا الانصاف وجنبنا عن الاعتساف يا من هو قادر على كلشيئ كما ان اصل قدرته تعالى ثابتة كذلك عموم قدرته لانه مسبب الاسباب ومنتهى سلسلة الحاجات والوجود على الاطلاق فيضه والتقرر في الانفس والافاق سيبه ونحن حيث نقول بجعل الوجود كمن يقول بجعل المهية أو الاتصاف لا نخص الدعوى بوجود الجواهر والذوات دون الاعراض والصفات والافعال والحركات بل الوجود بشراشه مجعولة والمهيات المستشرقة باشراق الوجود كلها معلولة كيف ومعطى الوجود لا يكون الا ما هو برئ من كل الوجوه من معنى ما بالقوة كما قاله صاحب التحصيل والايجاد فرع الوجود ولا وجود الا مترشحا من لديه فلا تأثير الا ويعود إليه إذا عرفت هذا فاعلم ان المنجمين قالوا بتأثير الافلاك والكواكب واوضاعها فيما تحت فلك القمر من عالم العنصریات فان كان مرادهم انها مؤثرات مستقلة فلا ريب في بطلانه وهذا هو النجوم الذموم وان كان مرادهم انها معدات وجعلها هكذا ب صنع ربها الذى اعطى كلشيئ خلقه ثم هدى فهذا هو الحق الذى لا مرية فيه ولا شبهة تعنريه فانه تعالى جعل لكل موجود وان كان من الموجودات المستحقرة خاصية وفائدة وحكما ومصالح مما نطلع عليها اولا نطلع ولا نسبة لما نطلع إلى ما لا نطلع دل هر ذره كه بشكافى * آفتابيش در يمان بينى * فكيف طنك بهذه الاجرام النورية الكريمة العالية التى هي مظاهر ويمومته وبقائه ومجالى عظمتة وبهائه يعبدون ﷻ ولا يفترون ولا ياخذهم في طاعته سنة ولا هم يرقدون فكما ان للحروف والاسماء تأثيرات يعرفها علماء علم الحروف وعلم الاسماء وللاعداد اثارا يعلمها الاعدادي وللمعدنيات والنباتات والحيوانات خواص يعلمها اصحاب الصنعة والطب والحكمة كذلك لاوضاع الكواكب ونظراتها احكام يديرها المهرة في علم
